

شرح كتاب التوحيد | الباب ٦٢ | الشيخ: أحمد الصقوع

أحمد الصقوع

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوع حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بالقسط لا اله الا هو العزيز باب ما جاء في النشرة - [00:00:04](#)

نعم المؤلف رحمه الله لما تكلم على السحر وحكمه وانواعه والكهان والذهاب اليهم ناسب ان يذكر النشرة وانواعها. لان من لان السحر حق يقع يقع بمعنى معنى انه حق اي ان له حقيقة - [00:00:39](#)

وقد يقع ويبتلى به بعض الناس يبتلى به بعض الناس. فالمسحور يحتاج الى علاج يفك به السحر وما انزل الله من داء الا انزل له دواء. وحل السحر عن المسحور يسمى نشرة - [00:01:00](#)

والنشرة نوعان. نوع جائز ونوع ممنوع فناسب ان يذكرها هنا. فالنشرة النشرة هي حل السحر عن المسحور وهي نوعان النوع الاول حل السحر عن المسحور بالرقية الشرعية والتعوذات والدعوات والادوية - [00:01:18](#)

الصحيحة المباحة فهذا جائز. كما دل عليه الكتاب والسنة واجماع الامة ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء والنبي صلى الله عليه وسلم تداوى بالدعاء. يعني شفي من - [00:01:47](#)

اه السحر بالدعاء دعا ثم دعا ف جاء الى عائشة فقال اما شعرت اني اجبت ثم ذكر الحديث النوع الثاني حل السحر عن المسحور بسحر مثله بان يذهب الى ساحر - [00:02:07](#)

انسان مبتلى بالسحر يريد ان يذهب الى ساحر لاجل ان يفك السحر عنه هذا ما حكمه هذا اختلف العلماء في جوازه على قولين القول الاول قالوا يجوز حل السحر عن المسحور بسحر مثله - [00:02:27](#)

واستدلوا ببعض الآثار في ذلك ومنها ما نقله المؤلف قال وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه ام ينشر قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح - [00:02:48](#)

اما ما ينفع فلم ينه عن القول الثاني انه لا يجوز ان يذهب الى السحرة لحل السحر وهذا قال به عامة علماء الامة كما نقله عنهم شيخ الاسلام وهو الذي دلت عليه الأدلة فلا يجوز الذهاب الى السحرة لا للضرورة ولا لغيرها - [00:03:13](#)

وعلى هذا الفتوى عند اكثر العلماء ومن الأدلة على ذلك ما يلي. اولا قوله عليه الصلاة والسلام ليس منا من تطير او تطير له. او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له كما تقدم في الباب قبله - [00:03:35](#)

ايضا قوله عليه الصلاة والسلام من اتى عرافا فصدقه. فقد كفر بما انزل على محمد وهذا اصلا سيصدقه فيصدقه فكيف يكفره ويبيح الذهاب اليه الثالث قوله عليه الصلاة والسلام لما او قوله في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من - [00:03:55](#)

امل الشيطان والمقصود بها النشرة الممنوعة لا النشرة الجائزة. ايضا ان الساحر يأمر بقتله فكيف يباح الذهاب اليه وايضا الساحر يعني جاءت النصوص كفره واختلف العلماء في النوع الثاني من انواع السحر اذا كان عن طريق الادوية فكيف يحكم بكفره ويحذر منه ويحذر من السحر ثم يذهب - [00:04:20](#)

او يباح الذهاب اليه لكن هذا كله بسبب جهل الناس بطرق الادوية. وما انزل الله من داء ومنها السحر. الا انزل له دواء. علم من علمه وجهله من جهله نعم - [00:04:51](#)

رواه احمد عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان احمد بسند جيد.

وابو داود. وقال سئل احمد عنها. فقال ابن مسعود يكره هذا كله. نعم حديث جابر - 00:05:09

هذا حسنه ابن حجر وجوده ابن مفلح وطائفة وهو دليل على تحريم النشرة التي هي حل السحر عن المسحور بسحر مثله. اما حلها بالرقية بالدعاء بالاستعاذة بالادوية فهذا جائز. قوله وسئل احمد عنها يعني عن النشرة عن طريق الذهاب الى السحرة فقال ابن مسعود - 00:05:32

هذا كله يعني يكره الذهاب الى السحرة حتى ولو كان لاجل التداوي. نعم قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به - 00:05:55

انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه. انتهى. قوله او يؤخذ عن امرأته ان يحبس عنها لا يصل الى جماعها هذا الاثر استدل به من يرى جواز الذهاب - 00:06:16

الى السحرة لاجل العلاج واستدلوا ايضا ان الضرورات تبيح المحرمات لكن يقال الضرورات يعني اه من قال انه لا يوجد الا هذا العلاج وما انزل الله من داء الا انزل له دواء ولم يجعل شفاء امته فيما حرم عليها - 00:06:33

واما اثر ابن المسيب فيقال ذلت السنة الصحيحة على تحريم النشرة عن طريق السحر فلا قول لاحد معقول النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان - 00:06:58

قال ليس منا من سحر او سحر له وهذا سحر له الثاني ليس فيما قاله سعيد ما يدل على انه يجيز النشرة الممنوعة. فانه يحتمل انه قصد النشرة الجائزة. قال انما يريد - 00:07:16

به الاصلاح. اما ما ينفع فلم ينهى عنه. فقد يحمل على ان المقصود بها النشرة الشرعية الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر ولم يذهب الى ساحر واين في النصوص ما يدل على جواز الذهاب الى الساحر - 00:07:34

والنبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات ومنها السحر والساحر يستغيث بغير الله يذهب الى الشياطين ويتقرب اليهم فكيف يؤمر الانسان باقرار مثل هذا الامر؟ اذكر مرة من المرات - 00:07:57

اتصلت امرأة وقالت طبعاً اتصلت يعني متأثرة من امر رأته تقول رأيت يقول ذهبت تقول اصبت بمرض فالح علي والدي ان اذهب الى الدولة الفلانية الى الاردن لاجل الذهاب الى - 00:08:16

ساحر يفك السحر يقول فرفضت فالح علي مرارا فذهبت تقول فلما ذهبنا اليه وعمل لنا عملاً ثم رجعت تقبل لي ثلاثة ايام. وانا راجعة تقول فرأيت البارحة رؤيا قلت ما هي؟ قالت رأيت كأن النبي صلى الله عليه وسلم يشير الي ويقول لقد كفرت بما انزل علي. لقد كفرت بما انزل علي - 00:08:41

وهي تقول يعني متأثرة في هذا الامر. قلت جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهناً فسأل له لم تقبل له صلاة اربعين يوماً. وفي الرواية الاخرى فقد كفر بما انزل على محمد. فهو حديث قاله في اليقظة ولم يقوله - 00:09:09

في المنام فالواجب التوبة والاستغفار الندم ولذلك الانسان يجب عليه ان يقول يحذر ويحذر من مثل هذه الاشياء باب ما جاء في التطير انتهى. اخر باب هذا نعم وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم نعم هذا الاثر عن الحسن استدلوا به لكن - 00:09:29

لكن هذا الاثر لا يوجد له اسناد صحيح. لا يحل السحر الا ساحر. وعلى فرض ثبوته فمعناه لا يحل السحر بالطرق غير الشرعية الا ساحر وحكم الساحر عرفتموه في النصوص. اذا لا يجوز الذهاب الى الساحر. نعم. قال ابن القيم النشرة. تأمل كلام ابن القيم - 00:10:04

هذا هذا كلام بديع. في بيان انواع النشرة نعم حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول فيتقرب الناصر والمنتشر الى الشيطان بما يحب. فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النصرة - 00:10:30

بالرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز - 00:10:56